النص 1:

عندما ندرس ماهية العصور الحديثة نطرح مسألة «التصور الحديث للعالم» ونصف إذن هذا التصور «للعالم» بتمييزه عن «التصور الوسطوي للعالم» وعن «التصور القديم للعالم».

عندما يصبح الكائن كائنا في وبواسطة التمثل، فذاك هو ما يجعل الفترة التي تصل إلى ذلك فترة جديدة بالنسبة للفترة السابقة. ولذلك فإن الملفوظان :«تصور العالم الخاص بالعصور الحديثة» و«التصور الحديث للعالم» يقولان نفس الشيء ويفترضان مالم يكن ممكنا من قبل أي تصوراً للعالم وسطويا، وتصورا للعالم قديما؛ لكن أن يصبح العالم، من حيث هو كذلك، صورة متمثلة، فذاك هو ما يسم ويميز سيادة العصور الحديثة. وعلى العكس من ذلك، بالنسبة للعصر الوسيط، فإن الكائن هو الشيء المخلوق، أي ما هو مخلوق من طرف الخالق، أي الإله المشخص الفاعل من حيث هو علة قصوى. كينونة الكائن تعني إذن: الانتماء إلى درجة معينة من نظام المخلوقات، والتقابل -من حيث هو معلول- مع العلة الخالقة. ولا تقوم كينونة الكائن هنا أبدا في أن الكائن -من حيث أنه مقود أمام الإنسان كموضوع- مثبّت في مجال انتسابه وتهيؤه، ليصبح كائنا فقط بهذه الطريقة [...].

والتأويل الحديث للكائن تأويل أكثر بعدا عن العالم الإغريقي [...]. فالكائن لا يتوصل فيه أبدا إلى الكينونة من خلال نظرة الإنسان إلى الكائن- مثلا بمعنى تمثل من نوع الإدراك الذاتي. بل بالأحرى فالإنسان هو المنظور إليه من طرف الكائن.

إن الإنسان الإغريقي موجود (est) من حيث أنه هو الذي يصيخ السمع للكائن. وذاك هو ما لا يجعل العالم يصبح -بالنسبة للإغريق- صورة متمثلة.

وبالقياس إلى الاستماع الاغريقي فإن التمثل الحديث يعني شيئا آخر. هذه الدلالة تعبر عن نفسها بصورة أكثر وضوحا في كلمة تمثل Representatio . ففعل تمثل (Re-presenter) يعني هنا: الإتيان أمام الذات -كموضوع- لما هو أمامنا هناك، ونسبته إلى الذات التي تتمثله وتعكسه (تتأمله) (Re-flechir) في هذه العلاقة مع الذات من حيث هي المنطقة التي ينبثق منها بشكل ملائم كل مقياس.

[.....]

إن العملية الأساسية للعصور الحديثة هي غزو العالم من حيث هو صورة متمثلة. ففي العصر الإغريقي العظيم، بل وفي العالم الوسطوي المسيحي نفسه، كان من المستحيل قيام شيء مثل تصور العالم. أما الحداثة فلم تقم كما هي إلا عندما أصبح الإنسان ذاتا والعالم صورة متمثلة.

هيدجر: دروب موصدة